

ذخائر العقبي

[105] على أذهب بهما فاني أتخوف أن يبكيك عليك وليس عندك شيء فذهب بهما إلى فلان اليهودي فوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر فقال يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما قال فقال علي أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ينزع لليهودي كل دلو بتمر حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم أقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما وحمل على الآخر. أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة رضي الله عنها. وعن سهل بن سعد أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان فقال ما يبكيهما قالت الجوع فخرج علي فوجد ديناراً في السوق فجاء إلى فاطمة فأخبرها فقالت اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا به دقيقاً فجاء إلى اليهودي فاشترى به دقيقاً فقال اليهودي أنت ختن (1) هذا الذي يزعم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فخذ ديناراً وخذ الدقيق فخرج علي حتى جاء فاطمة فأخبرها فقالت اذهب إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحماً فذهب فرهن الدينار بدرهم في لحم فجاء به فعجنت وخبزت وطبخت وأرسلت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم فجاءهم وقالت يا رسول الله أذكر لك. فان رأيت حلالاً أكلنا وأكلت: من شأنه كذا وكذا فقال كلوا باسم الله فأكلوا فبينما هم بمكانهم وإذا بسلام يمشي والاسلام الدينار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب إلى الجزار فقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك أرسل إلى بالدينار ودرهمك علي فأرسل به فدفعه إليه. أخرجه أبو داود. وعن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحاتين وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم وإني لقد سنوت (2) حتى لقد اشتكيت صدري وقد جاءني أباك بسبي فذهبي فاستخدميه فقالت أنا وإني قد طحنت حتى مجلت (3) يداي فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك يا بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحت أن تسأله ورجعت فقال ما فعلت فقالت _____ (1) أي صهر. (2) أي استقيت. (3) أي ظهر فيهما ما يشبه البثور.